

## شرح الأربعين النووية الدرس ٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات الطلاب والطالبات. اسأل الله تعالى ان بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما. تعالوا نتعلم شيئا من حديث نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

فهذه السنة النبوية المباركة تزكي النفوس وتزيد في الايمان كما قال ربنا جل وعلا هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة الكتاب القرآن والحكمة السنة. تعالوا نأخذ شيئا مما ييسر من هذه الحكمة. وصلنا في الاحاديث الاربعين - [00:00:40](#)

قوية عند الحديث الثالث قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. واقام الصلاة - [00:01:12](#)

وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. رواه البخاري ومسلم. وهذا الحديث حديث عظيم يشبه فيه نبينا صلى الله عليه وسلم دين الاسلام بالبناء. والبناء له اركان لا يقوم الا عليه - [00:01:32](#)

وقال بني الاسلام على خمس فهذه اركان الخمسة هي اعظم شعائر الدين ومبانيه وواجباته وفرائضه فعلى المسلم ان يحرص على تكميلها والاهتمام بها قبل النوافل ولهذا قال الله تعالى في الحديث القدسي كما سيأتي معنا في الاربعة النووية قال آ قال آ من - [00:01:52](#)

هذا لي وليا فقد اذنته بالحرب. وما تقرب الي عبدي بشيء وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه هذه الفرائض ثم ايضا فائدة اخرى في هذا الحديث تأملوا في عظم شأن هذه العبادات. هذه العبادات من صلاة وزكاة - [00:02:25](#)

وصية من وحج كلها تصب في ترسيخ التوحيد والعبودية لله. تقوي الركن الاعظم شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لان الصلاة هي اعظم عبادة صلة بينك وبين الله. الصلاة شأنها اعظم من شأن كل العبادات. الصلاة كانك تدخل - [00:02:49](#)

فيها على الملك العظيم تقف بين يدي الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا قام يصلي فانما يناجي ربه فالصلاة قرب من الله صلة بالله. فهذا من اعظم - [00:03:14](#)

ما يرسخ محبة الله في قلبك والتذلل لله وخشية الله وكلما حافظت على صلاتك وخشعت فيها واكثرتها ازدادت عبودية لله ازداد خضوعك لله اه عظمت محبتك لله. ثم تأتي الزكاة - [00:03:30](#)

الزكاة تخرج حب المال من القلوب. كما تعرفون الزكاة لها انواع كثيرة اه زكاة المال ان يخرج الغني من ماله اثنين ونصف بالمئة من المال اذا بلغ النصاب حال عليه الحول. فهذه الزكاة تخرج حب المال من القلوب وفتنة امة - [00:03:49](#)

المال كما جاء في الحديث والانسان اذا خرج حب المال من قلبه وخرج حب الدنيا من قلبه فاستقام له الطريق في الوصول الى الله. لانه من اكبر عوائق في طريق العبودية حب المال. وتحبون المال حبا جما. فتأتي الزكاة تخرج حب المال من قلبك. وحب الدنيا - [00:04:13](#)

ثم ايضا فيها تكافل وتراحم بين المسلمين. ولذلك الصلاة صلة بالله والزكاة حسن صلة بعباد الله. ثم يأتي الصوم يجردك من باقي الشهوات تترك الطعام والشراب والشهوات من الفجر الى المغرب في شهر رمضان. تتجرد لله من كل شيء - [00:04:35](#)

وآآ يعظم صفاء قلبك ويعظم التوحيد لله في قلبك فلا تلتفت الى شيء ما يكون في قلبك الا الله وحده جل وعلا ثم يأتي الحج فمن  
عظم محبة الله في قلبك وشدة شوقك للقاء الله تسافر الى بيته الحرام. محبة لله - [00:05:00](#)  
شوقا للقاء وتؤدي فريضة الحج. فتأملوا كيف ان هذه العبوديات ترسخ في النهاية توحيد الله ومحبته والخضوع له جل وعلا. وتأملوا  
في الحديث كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الشهادتين ركنا واحدا لو اسألكم سؤالا لماذا - [00:05:25](#)  
ما جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة ان لا اله الا الله ركن وشهادة ان محمدا رسول الله ركن ثاني. لماذا كانت الشهادتان ركنا  
واحدا لان المسلم لا يستطيع ان يحقق شهادة ان لا اله الا الله - [00:05:49](#)  
الا اذا اتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف؟ ما معنى شهادة ان لا اله الا الله؟ يعني لا معبود بحق الا الله. لا اعبد الا الله.  
طيب كيف تعبد الله - [00:06:10](#)  
انت اذا عبدت الله على هواك كما تريد انت فانت في الحقيقة ما تعبد الله انت تعبد هواك اعبد شهوتك الشيء الذي تشتهي تفعله هذه  
ليست عبودية هذا ليس خضوعا لله - [00:06:22](#)  
واحد يقول انا لا اريد ان التزم باي دين. لكن اعرف ان هناك خالق لهذا الكون وهو عظيم وانا اريد ان اعبد بالطريقة التي يوحىها الي  
قلبي. مثلا يقول انا كل يوم ساسجد سجدة لله ادعو - [00:06:40](#)  
ارفع يدي او اترنم يعني ترنمات هكذا ممكن يسمع موسيقى او رقص. ويشعر انه يقترب من الله هذا او بعضهم مثل ما تعرفون اه  
يفعل رياضات مثل اليوجا وغيرها ويزعمون ان الروح تتصل بالملكوت الاعلى قلت - [00:06:58](#)  
تقرب الى الله قلت هذا كله ليس عبادة هذا كله لا ينفع لماذا؟ لان حقيقة العبادة ان تعبد الله كما يريد الله لا كما تريد انت انك اذا  
عبدت الله كما تريد انت - [00:07:18](#)  
فهذا يرجع الى شهوتك. يرجع الى ارادتك. يرجع الى هواك انت العبادة الخالصة حقا لا اله الا الله ان تعبد الله كما يريد الله. فالله هو  
الذي يمتحننا ويختبرنا فربما تكون بعض العبادات ما تلائم نفسك. تثقل عليك تقول ساسافر الى الحج وفيه مشقة. هنا يظهر الان  
صدقك مع الله. تقول - [00:07:32](#)  
والصيام فيه مشقة وتعبد وعطش وجوع. يظهر صدقك الان مع الله مع ان هذه العبادات عندما نتفكر فيها والله هي قرة العيون ولذة  
القلوب وراحت الصدور فاذا العبادة لا تكون عبادة الا اذا عبت الله كما شرع الله كما يريد الله. طيب كيف تعرف ما يريد الله -  
[00:07:59](#)  
اذا اتبعت سنة رسول الله لان الله هو الذي يشرع آآ لنا آآ ما يقربنا اليه من خلال سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأقواله وأفعاله  
وتقريراته صلى الله عليه - [00:08:20](#)  
سلم فعندما تقر ان محمدا عبده ورسوله يعني تطيع النبي صلى الله عليه وسلم تطيع النبي صلى الله عليه وسلم فتعرف كيف تعبد  
ربك. صلوا كما رأيتموني اصلي فمن يطع الرسول فقد اطاع الله. ولذلك كانت الشهادتان ركنا واحدا - [00:08:35](#)  
لأنك ما يمكن ان تحقق عبادة الله الا اذا عبت الله كما يريد الله وهذا لا يمكن ان تعرفه الا اذا اتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي والذي نفسي بيده لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني. ثم لا - [00:08:55](#)  
يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اهل النار. واحد نصراني يقول لك خلاص انا اعرف ان عيسى رسول وليس ابن الله. ولكن لا اريد ان  
اكون مسلما انا موحد - [00:09:15](#)  
هذا لا ينفع اه منه اه او هذا لا ينفعه شيء. لا تنفع عبادته لانه ما امن برسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى يريد ان يعبد الناس  
كما شرع هو جل وعلا - [00:09:27](#)  
على لسان رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. فهذا ما يتعلق بهذا الحديث من الفوائد كذلك من الفوائد هنا ان هذه الاركان طبعا  
تتشرط في الاسلام اول ركن الشهادتان ما يكون الانسان مسلما الا اذا نطق بالشهادتين هذا اولا ثم - [00:09:42](#)  
اقام الصلاة الصلاة على قول جماهير العلماء والصحابة رضي الله عنهم ان الذي يترك الصلاة بالكلية لا يصلي هذا في الحقيقة لم

يعبدوا الله وليس بمسلم فكأن الصلاة هي المظهر للعبودية - 00:10:08

كيف نعرف صدقك في أنك عبد لله تخضع لله بالصلاة. والا بالفعل الآن هل يتصور أن إنسان يقول أنا مسلم وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ثم لا يسجد لله سجدة واحدة قل ما الذي يمنعك من أن تسجد لله؟ قل له ما أسجد - 00:10:28

هذا ما يمنعه إلا الكبر والعياذ بالله أكيد في قلبه كبر ومرض يمنع من الخضوع. فهذا الخضوع تترجمه الصلاة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم أه قال بين الرجل وبين الشرك والكفر تركه - 00:10:48

الصلاة فمن تركها فقد كفر. وقال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر. ويقول عمر رضي الله عنه لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة. ويقول عبدالله بن شقيق رحمه الله هذا من التابعين كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون من الأعمال

شيئاً - 00:11:03

هو كفر إلا الصلاة هذا ينقل إجماع الصحابة على هذا. فأمر الصلاة أمر عظيم نسأل الله تعالى أن يجعلنا من المحافظين عليها. وتأملوا قول الله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود. فلا يستطيعون - 00:11:23

خاشعة أبصارهم تراكم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون الذي ما يسجد في الدنيا في حال صحته وسلامته كيف سيوفق للسجود عندما يكشف عن ساق يوم القيامة يكشف ربنا عن ساقه هذا كما يليق بجلاله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث. هناك المؤمنون يسجدون لله أما - 00:11:41

يذهب ليسجد يصبح ظهره طبقاً واحداً فيخر على وجهه فكيف الإنسان ما سجد سجدة لله هل سيوفق أن يسجد يوم القيامة؟ إذا هذا ما يتعلق بالصلاة أما باقي الأركان فمن تركها فقد وقع في كبيرة من كبائر الذنوب وعليه أن يتوب إلى الله توبة نصوحاً. لكن الذي عليه جماهير العلماء أنه من المسلمين - 00:12:12

الله أعلم. ثم الحديث الرابع قال عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق لماذا قال هنا عبدالله بن مسعود وهو الصادق المصدوق. أحاديث كثيرة يرويهما الصحابة يرويها ابن مسعود. ولا يقول

الصادق المصدوق - 00:12:41

فلماذا هنا قال الصادق المصدوق؟ عندما نتفكر في حديث عبدالله بن مسعود الآن النبي صلى الله عليه وسلم يكلمنا عن أمر لا نراه باعيننا. خاصة في الزمان الأول. اليوم في كاميرات تصور الجنين في بطن أمه. لكن في الزمان الأول - 00:13:04

ما كانوا يرون هذا إلا إذا اسقطت المرأة الجنين في بداية تخلقه. فالنبي صلى الله عليه وسلم يتحدث عن أمر لا يراه والناس باعينهم ولذلك قال الصادق المصدوق يعني الصدقة في هذا ولو لم نراه باعيننا. قال صلى الله عليه وسلم إن أحكم - 00:13:25

يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ماذا عندكم؟ أربعين يوماً ماذا أقرأوا أربعين يوماً نطفة. هنا في كلمة نطفة نضع عليها دائرة ونشطب عليها. نضع أكس عليها. لماذا؟ لأن هذه الكلمة - 00:13:47

غير موجودة في الحديث عندما تراجع الحديث في البخاري ومسلم الحديث رواه البخاري ومسلم. وهكذا في كتب الحديث لا تجد هذه الكلمة موجودة في هذا الحديث أبداً فهذا في الحقيقة من الخطأ - 00:14:13

يعني ممكن الله أعلم ما أدري من الخطأ وقع منه هل النووي رحمه الله تعالى أو الناسخ ممكن يكون فهم الحديث أربعين يوماً نطفة ثم علقه ثم مضغة. آآ زاد لفظ نطفة - 00:14:29

هذا من عنده. أما الحديث في المصادر أه المعروفة السنة لا توجد فيه لفظة نطفة. فننتبه أن أحكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون علقه مثل ذلك. ثم يكون مضغة مثل ذلك - 00:14:46

ثم يرسل إليه ثم يرسل الله إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه وعمله وشقي أو سعيد نأخذ هذه الجزئية من الحديث أولاً الإخوة أيتها الأخوات - 00:15:07

ماذا نفهم من هذا الحديث عندما نسمع أن أحكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً هذي أول أربعين صح ثم يكون علقه مثل ذلك يمكن أول ما يتبادر إلى أذهاننا - 00:15:32

انه بعد الاربعين الاولى تأتي اربعين ثانية علقة يعني نهاية العلقة ثمانين يوم. والعلقة سميت علقة لانها تعلق بجدار الرحم ثم يكون

مضغة مثل ذلك. بعد الاربعين يعني بعد ثمانين يوم - [00:15:47](#)

اه اربعين يوم اللي هي مية وعشرين يوم يكون مضغة. والمضغة مثل اللحمية التي تمضغ في الفم يعني مئة وعشرين يوم. هذا اول ما

يتبادر الى اذهاننا من هذا الحديث - [00:16:06](#)

لكن الحقيقة هذا الحديث اه انا ما اقول يعارضه وانما اقول يبينه حديث اخر وهو حديث ايضا رواه مسلم ليس البخاري ومسلم لكن

رواه مسلم حديث صحيح وهو حديث حذيفة بن اسيد رضي الله عنه - [00:16:21](#)

لابد ان نذكر حديث حذيفة بن اسيد حتى نفهم حديث عبد الله بن مسعود ولا يمكن ان يتعارض الحديثان التعارض موجود في

اذهاننا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. والنبي صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى -

[00:16:46](#)

طيب نسمع حديث حذيفة ابن اسيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر بالنطفة ثنتان اربعون ليلة وفي

رواية خمسة واربعين وفي رواية ثلاث واربعين يعني على اختلاف الاجنة - [00:17:07](#)

اذ اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا هناك بعث الملك بعد مئة وعشرين. هنا الملك يأتي بعد الاربعين الاولى قال

فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظمها - [00:17:25](#)

اقول كيف النطفة ما فيها عظام ولا صورة ثم قال يا رب ذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله. فيقول

ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه - [00:17:47](#)

فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على ما امر ولا ينقص الا ان كيف نجمع بين هذا الحديث

وحديث ابن مسعود في هذا الحديث بعد - [00:18:04](#)

الاربعين الاولى يصور الجنين بل حتى العظام تخلق فيه وفي حديث عبد الله بن مسعود الظاهر ان تطور المضغة هو مية وعشرين

يعني بعد مئة وعشرين يعني تنفخ فيه الروح ويتكون الجنين - [00:18:21](#)

هل نرجح حديث على حديث؟ لا الجمع اولى من الترجيح كلاهما صحيح ما نقول هذا ضعيف وهذا صحيح من الوسائل التي تجعلنا

نجعل حديث حذيفة بن اسيد هو الاصل وحديث ابن مسعود تبع لحديث حذيفة - [00:18:43](#)

اننا ننظر في حقيقة الامر اليوم الحمد لله الوسائل العلمية معروفة واصبحت صور الجنين في بطن امه يعني من البداية الى النهاية

مصورة تماما فعندنا الان وسيلة يقينية انا ما اقول نظرية ممكن ان يطعن فيها ويشكك فيها لا. عندنا امر نراه باعيننا - [00:19:08](#)

لا يمكن ان يعارض حديث النبي صلى الله عليه وسلم الواقع ما يمكن ابدان هذا من عند الله فاذا عندنا الان وسيلة يقينية توضح لنا

ماذا يحصل للجنين في بطن امه؟ متى يتكون؟ - [00:19:35](#)

طيب ما رأيكم الان ننظر الى آآ يعني آآ هذه الصور التي معنا اه لو نحت الصورة اولا ناخذ الفيديو الشيخ سالم نعم. اي نعم طيب الان

سترون في الفيديو - [00:19:53](#)

سقط سقط من بطن امه طوله اثنين سانتى وهو في الشهر الثاني يعني ممكن نكمل اربعين يوم تقريبا فسندرى صورة هذا السقط الان

شوفوا كيف سبحان الله الحبل السري لقيت سبحان الله - [00:20:13](#)

الشهر الثاني سبحان الله شفتوا الان جنين يعني طوله اثنين سانتى كما عرفنا فيه الرأس والعينين واليدين والرجلين هذا هل يمكن

ان يكون نطفة؟ مستحيل يكون نطفة طب هل هذا جنين واحد؟ لا هاي الاجنة كلها بالطريقة هذي - [00:20:53](#)

ننظر الى صورة اخرى اه لجنين اه يعني هذه صورة نعم احسنت هذي صورة اه يعني الجنين وكيف يعني اه تنقلاته طيب صورة اخرى

نعم اظن الفيديو واضح اللي رأيناه - [00:21:25](#)

ما ادري اذا كان في صورة اخرى ولا ايوه هذا نعم. يعني هذا جنين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عمره اثنين واربعين يوم هذا

هذه صورته ونلاحظ هنا يعني الجنين يعني فيه الوجه بوظوح وعينه - [00:21:56](#)

يعني واطرافه يعني هذا بعد يعني عشر ايام خلاص يصبح انسانا كاملا كما في الصور الاخرى الان ضع الصور الاخرى التي فيها اطوار الجنين اه تلاحظون الصورة الاخرى يعني فيها الان - [00:22:14](#)  
آآ يعني قدر الله ما كتب يعني كم آآ الاطوار لكن آآ شوف الان الصورة التي فوق الصف الاول من اليسار الصورة الثانية الصورة الثانية هذه تشبه يعني الجنين اللي شفناه الان يعني يمكن عمره اثنين واربعين يوم. وكل ما يعني تقدمت يعني لليمين يكبر الجنين -

[00:22:30](#)

وشوف كيف يعني يتحول هذا جنين ممكن يكون مثلا خمسين يوم ستين يوم. فالان نحن الان عندنا هذه الوسيلة واضحة يعني ما يمكن ابدأ ان يكون الجنين في اول اربعين يكون نطفة فقط - [00:22:56](#)  
يكون عمره ثمانين يوم شوف ثمانين يوم يمكن تكون الصورة اللي تحت يعني الصف الاخير. يكون متكون كامل ثمانين يوم كيف يكون ثمانين يوم وهو علقه؟ العلقه يعني قطعة دم - [00:23:12](#)

فما يمكن ولذلك نحن نعتمد اولاً على حديث حذيفة بن اسيد نقول الجنين بعد الاربعين الاول يكون قد تصور في صورة انسان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحم - [00:23:27](#)

وعظامها فهذا بعد الاربعين الاول في اثنين واربعين خمسة واربعين سبعة واربعين كما جاء في الروايات طيب والذي يدل على هذا ايضا من القرآن الكريم قول الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا - [00:23:48](#)

مضغة عظاما. شف خلقنا المضغة عظاما طيب خلق العظام متى يكون؟ في حديث ابن مسعود ما تعرض للعظام. لكن في حديث حذيفة تعرض لذكر العظام. فقال بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها - [00:24:16](#)  
وبصرها وجلدها ولحمها وعظمها. فالعظام تكون يعني في اثنين واربعين يوم والله تعالى يقول فخلقنا المضغة عظاما وهذا يدل على ان المضغة لا تزال في الاربعين ليست في الثمانين وليست في امية وعشرين - [00:24:35](#)  
فاذا هذا يرجح لنا ان الاصل هو حديث حذيفة طيب الان ستقول يعني ما معنى الحديث الذي معنا؟ ماذا نفعل بحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؟ نقول نعم - [00:24:57](#)

نفسر حديث ابن مسعود بحديث حذيفة كيف يعني وهذا التفسير اختاره ابن الزمكاني رحمه الله تعالى توفي سنة ستمية وواحد وخمسين للهجرة يقول معنى الحديث ان احكم يجمع خلقه. ما معنى يجمع خلقه؟ يعني يتقن ويحكم - [00:25:10](#)  
خلق له لانك في اللغة العربية تقول رجل جميع يعني او مستمع الخلق مجتمع الخلق يعني يعني اه محكم الخلق احكم خلقه ليس فيه عضو ناقص مثلا يجمع خلقه يعني يتقن خلق الانسان في بطن امه - [00:25:37](#)

في اربعين يوما ان احكم يتقن ويحكم خلقه في بطن امه اربعين يوما. ففي الاربعين يحكم ويتقن خلق الانسان. كما قال في حديث حذيفة اذا مر بالنطفة اثنتان واربعون ليلة بعث الله اليهم فصورها وشق سمعها وبصرها وجلدها وعظمها - [00:26:00](#)  
تتقن خلقه في هذه الاربعين. ثم النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قلنا كلمة نطفة خطأ. ما وردت في الاحاديث حديث في المصادر الصحيحة المشهورة. ثم النبي صلى الله عليه وسلم شرح لنا كيفية هذا الاتقان - [00:26:28](#)

والاحكام في الاربعين يقول ثم يكون علقه مثل ذلك. انظر الان رواية عند مسلم في حديث عبد الله بن مسعود انتبهوا هذه تحتاج الى تركيز. قال النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:26:48](#)

ابن مسعود ان احكم يجمع خلقه ببطن امه اربعين يوما ثم يكون في ذلك علقه مثل ذلك مرة اخرى اكتبهوا ثم يكون في ذلك علقه مثل ذلك هنا للرواية التي عندنا فيها اختصار. ثم يكون علقه مثل ذلك. لا الرواية المفصلة ثم يكون في ذلك - [00:27:02](#)  
في ذلك تكتب عندها يعني في ذلك الوقت يعني في الاربعين في الاربعين الاولى ثم يكون في الاربعين الاولى علقه مثل ذلك مثل ذلك اشارة الى الاحكام والاتقان يعني اشارة الى الجمع ان احكم يجمع - [00:27:33](#)

فيقول ثم يكون ثم هنا ليست باب الترتيب الزمني. اما بالترتيب الرتبي يعني من باب ترتيب الاخبار يعني كما قال الله تعالى آآ مثلا



في سورة البلد آآ او اطعام في يوم - 00:27:54

مسحوب يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين امنوا. هل معنى هذا ما كان مؤمن عندما كان يحسن الى الناس؟ لا هو كان مؤمن لكن هذا من باب الترتيب الرتبي يسمونه. فكذلك هنا هذا ليس ترتيب زمني. ثم النبي صلى الله عليه وسلم يبين الامر

العظيم في هذه الاربعين - 00:28:16

يقول يكون في ذلك يعني في ذلك الوقت الذي هو الاربعين الاولى علة. يكون علة في الاربعين الاولى مثل ذلك. يعني مثل ذلك

الاتقان ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك - 00:28:36

شوف كيف ثم يكون في ذلك يعني في ذلك الوقت الذي هو الاربعين مضغة مثل ذلك مثل ذلك الاتقان ثم يرسل اليه الملك. اذا ارسال

الملك في حديث عبد الله بن مسعود بهذه الرواية يكون بعد الاربعين الاولى - 00:28:54

والعلة كلاهما في الاربعين الاولى. هذا كله في الاربعين الاولى. فبهذا نجمع بين حديث ابن مسعود وحديث حذيفة بن اسيد بيان

الرواية المفصلة في صحيح مسلم وبهذا ما يكون هناك اي اشكال في الحديث - 00:29:15

لان الاخوة ما يمكن يستحيل ان يصادم حديث ابن مسعود الواقع انت الان اذا قلت لا اربعين الاولى نطفة واربعين الثانية مضغة قل

هذا مستحيل ان يتكلم به النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لان الواقع - 00:29:37

يرد هذا تماما وما يمكن ان يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بحديث يخالف الواقع فهذا والله اعلم هو التفسير الاقرب في هذا والله

اعلم. وعلى هذا يعني اه يكون ارسال الملك بعد الاربعين وهنا مسألة خطيرة في الحقيقة نفخ الروح وان كان جماهير - 00:29:55

العلماء يقولون بعد مئة وعشرين رويت في هذا بعض الاحاديث آآ اسف بعد بعض الآثار عن الصحابة لكن في اسانيدها كلام في

الحقيقة كما بين هذا ابن رجب لكن الذكر الذي عليه الاطباء ان هذا يكون يعني بعد الاربعين الاولى هذا ذكره ابن رجب عن الاطباء

وايضا ليس هذا - 00:30:19

والاطباء فقط بل قول بعض العلماء في الشريعة كما ذكرنا هذا قول ابن الزمكاني. ومن يعني شرح الحديث بهذه الطريقة. بل ورد كما

ذكر ابن رجب عن ابن مسعود رضي الله عنه انه ذكر في كلامه موقوفا ان التصوير تصوير الجنين يقع بعد الاربعين - 00:30:39

يعني يقع بعد الاربعين الاولى او يقع يعني قبل مئة وعشرين يوم. هذا ايضا ذكره ابن رجب يعني من اراد ان نرجع يعني الى هذا

فليرجع. طبعاً على هذا الاخوة - 00:30:59

يكون ارسال الملك بعد الاربعين الاولى ويكتب رزقه واجله. وينفخ فيه الروح طبعاً هذا وان كان يعني خلاف الفتاوى المشهورة لكن

هذا احوط وحتى لو قلنا الروح تنفخ بعد مئة وعشرين يوم. نحن - 00:31:15

اه اذا نظرنا الى مذاهب العلماء في مسألة هل يجوز المرأة ان تسقط الجنين من بطنها؟ وحدة قالت انا غير مستعدة للحمل وانا آآ

عندي مشاغل تعبانة وعندي اطفال كثر ما استطيع ان اربيهم الان احتاج الى فترة راحة. واكتشفت انها حامل وهي قبل الاربعين مثلاً

او في - 00:31:34

اربعين الاولى فهنا يعني جماهير العلماء يقولون اذا كان الجنين قد تخلق ونحن الان عرفنا ان التخلق يكون بعد الاربعين الاولى اذا

كان الجنين قد بدأ بالتخلق فلا يجوز اسقاط الجنين. لان هذا انسان محترم الان يتخلق. كيف تعتدي عليه؟ حتى لو قلنا ما نفخت فيه

الروح - 00:31:59

فكيف اذا قلنا وهذا احتمال قريب وكما عرفنا هذا والله اعلم هو الظاهر ان الملك يرسل مرة واحدة وينفخ فيه الروح ويؤمر الكلمات

فما ظنك اذا كانت الروح قد نفخت؟ اجعل هذا القول على الاقل محتملاً - 00:32:25

كيف تسقط الجنين عمره خمسين يوم الروح قد نفخت فيه تقتل انساناً. فهذا امر خطير جداً. ولذلك هذا هو الاحوط ان المرأة لا يجوز

لها ان تسقط الجنين الا في - 00:32:42

حالة واحدة وهي اذا كان هناك خطورة على حياتها خطورة محققة اذا حملت ممكن ان تموت المرأة فهنا نقدم حياة الام وهي حياة

محققة على حياة الجنين وهي حياة مظنونة ممكن يعيش ممكن - 00:32:54

فهنا ممكن لكن في باقي الحالات آآ يقول لك والله الجنين ممكن فيه مرض ممكن يكون مشوه لا هذا خلق الله الذي احسن كل شيء خلقه. هذا ابتلاء من الله. ممكن فيه اجر فيه رحمة. هذا كله لا يجوز فيه الاسقاط. والله - [00:33:11](#)

اذا هذا ما يتعلق بالجزء الاول من الحديث واسمحوا لي على هذا التفصيل لكن هذا لا بد منه حتى نعرف الحقيقة والواقع ولا يلبس علينا آآ بعض المشككين يقول كيف هذا الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم يقول في كذا واليوم العلم الحديث بين خلاف هذا وكذب - [00:33:31](#)

هذا لا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. الحمد لله الاحاديث متوافقة ومنسجمة والواقع يأتي يصدق هذه وهذا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه وعمله - [00:33:53](#)

وشقي او سعيد. هذا هو التقدير العمري هناك تقدير سابق لما امر الله القلم وكتب في اللوح المحفوظ كل شيء. وهناك تقدير سنوي يعني في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم - [00:34:14](#)

وهناك يعني قضاء يومي اه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل. او ما نقول هذا قضاء لكن التقدير سنوي وعمري يعني ازلي في او او يعني اولي في اللوح المحفوظ - [00:34:35](#)

هذا التقدير يرجع الى ايماننا بقدر الله تعالى ان كل شيء مكتوب بيد الله تعالى آآ لكن كما جاء في تفسير الله تعالى يمحو الله قول الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب - [00:34:59](#)

يمحو الله ما يشاء ويثبت قالوا هذا الذي في الصحف التي في ايدي الملائكة في التقدير العمري. لكن وعنده ام الكتاب يعني في اللوح المحفوظ فمثلا ممكن ان يكتب عمرك ثمانين سنة - [00:35:14](#)

في هذه الصحيفة تقدير العمري وانت جنين. لكن يعني اه ممكن ان يمحي هذا ويبدل يقال مثلا اذا قطع رحمه يكون عمره خمسين. واذا وصل رحمه يكون عمره ثمانين. مثلا. لكن الذي في اللوح المحفوظ لا يتبدل - [00:35:31](#)

ولذلك عمر رضي الله عنه كان يدعو يقول اللهم ان كنت كتبتني شقيا فاكتبني سعيدا. مع ان اللي في اللوح المحفوظ ما يتغير لكن قالوا المقصود به يعني ما في صحف الملائكة. وطبعا المؤمن - [00:35:55](#)

عندما يؤمن بان كل شيء مكتوب سواء كان في صحف الملائكة وهو جنين او في اللوح المحفوظ. فهذا الايمان بالقدر لا يعني ان اللسان مجبور. الانسان ما يستطيع يفعل شيئا لا انا الان اتكلم كما اريد. ارفع يدي وانزل يدي. اذا انسان عنده حرية عنده اختيار. الله ما ظلمنا. ما جعلنا مكرهين على - [00:36:09](#)

هذي لو كتب علينا رزقنا وعملنا وشقي وسعيد خلاص غصب عنك بتكون شقي او غصبا عنك بتكون سعيد لا ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. انت الذي تختار المعصية بشهوتك. بارادتك - [00:36:29](#)

لكن كل شيء يقع لا شك انه بقدر الله. لا يجوز لك ان تحتج بالقدر. لان قبل ان تفعل معصية هل تعرف ان الله كتب عليك لا اذا انت في الحقيقة تفعل معصية بشهوتك. ثم تقول والله قدرها علي لا انت اخترتها بشهوتك واختيارك - [00:36:45](#)

والله تعالى لا يسأل عما يفعل. القدر سر مكتوم عنك. انت ما تدري ماذا كتب لك فإذا الله اعطاك اختيار اعطاك عقل بين لك طريق الخير من طريق الشر. اعطاك فطرة سليمة. اذا ما لك حجة امام الله - [00:37:07](#)

لكن كل شيء لا يخرج عن قدرة الله ومشينة الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. لان الله هو الملك ما يمكن ان يخرج الانسان عن ارادته وعن مشيئته الكونية. لان الله قدر كل شيء - [00:37:26](#)

فالعاصي عندما يعصي الله لا يعني هذا ان العاصي خرج من قبضة الله ومن مشيئة الله الكونية لا الله قدرها عليه في الازل وكتبها وخلقها هذا كله لحكمة يريد الله جل وعلا - [00:37:41](#)

لكن الانسان فعل هذا باختياره ايضا. وهذا لا يعارض هذا. يعني اختيارك انك عندك مشيئة هذا لا يعارض ايمانك بالقدر لك لا تجد في نفسك انك مكرها فتؤمن بالقدر المؤمن هكذا. يؤمن بالقدر ان الله كتب كل شيء - [00:37:59](#)

كتب هذا يطيع وهذا يعصي لكن المؤمن يتواضع لو يخضع لله يقول انا عبد لا اتدخل في شؤون الالهية والربوبية الله يفعل ما يشاء

لا يسأل عما يفعل المسألون وأنا ما ادري ماذا كتب لي وأنا الله اعطاني اختيار وعقل وميز بين الخير والشر. بل الله بين لي طريق الخير والشر اذا اختار الخير وابتعد عن الشر. ما - [00:38:20](#)

القدر اني ازداد توكلنا على الله وايماننا بالله. اذا عرفت ان الامور كلها بيد الله والله هو الذي يقدر الامور تتوكل على الله وتفتقر الى الله واذا عرفت ان عندك انت مشيئة واختيار اذا تختار وتسارع الى الله تعالى - [00:38:42](#)

هذا هو الايمان الصحيح بالقدر. كما قال الله تعالى اياك نعبد لان عندك اختيار تختار العبودية. واياك نستعين. واياك نستعين يعني

تستعين بالله تتوكل عليه لان الامور كلها بيد الله جل وعلا. طيب ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:58](#)

طبعاً اه ايضا دائما اذكر هذا في القدر قد يقول طيب كيف يعني يوافق ارادتي توافق ما كتبه الله. ينطبق تماما. انا الان انا الان

اتكلم هذا الكلام مكتوب. في الازل قبل ان اتكلم الان - [00:39:18](#)

رفعت يدي الان مكتوب في اللوح المحفوظ اني انا سارفع يدي في الدقيقة الفلانية في اليوم الفلاني في السنة الفلانية. كيف يوافق

هذا هذا في الحقيقة من عجائب صنع الله. هنا يعجز العقل - [00:39:37](#)

ونقول سبحان الله ما اعظمك! سبحان الله! الله تعالى اتقن كل شيء خلقه. يعني هنا يعجز العقل عن تفسير هذا. لذلك الامام احمد قال

لا يقال في القدر لم؟ ليش هذا مسلم وهذا - [00:39:55](#)

كافر لا هذا ليس من شأنك انت. ولا يقال كيف كيف يوافق توافق مشيئتي توافق قدر الله تماما لن اخرج عن قدر الله في الوقت نفسه

انا اشعر بحرية ما اشعر بجبر. هذا من عجائب صنع الله - [00:40:12](#)

هذا يجعل المسلم يزداد ايمانا بعظمة الله والله اعلم. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم نتيجة للايمان بالقدر يقول فوالذي لا اله غيره

ان احد احكمم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - [00:40:28](#)

فيسبق عليه الكتاب يعني القدر مكتوب في القدر انه سيعصي الله في اخر حياته فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها او فيدخلها نعم. وان

احدكم ليعمل بعمل اهل النار يعصي الله في حياته - [00:40:49](#)

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. قريب سيموت. فيسبق عليه الكتاب مكتوب في القدر انه سيتوب في حياتي قال فيعمل بعمل اهل

الجنة فيدخلها. الله اكبر نسأل الله ان يحسن خاتمتنا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالخواصم. فهذا الحديث فيه -

[00:41:11](#)

اه عظم شأن حسن الخاتمة وان العبرة بالخواصم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري قال انما الاعمال بالخواصم قد يقول

قائل كيف الواحد يطيع الله تعالى كل حياته. وبعدين في اخر عمره - [00:41:35](#)

يعني بسبب انه مكتوب عليه يعصي الله ويدخل النار نقول لا ليس كما نفهم الان شوف كيف جمع الاحاديث يزيد الحديث وضوحا

جاء ايضا في حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه - [00:41:53](#)

كما يعني اه في الصحيحين ان في غزوة من الغزوات اه رجل من المسلمين كان لا يدع شاة ولا فاذة الا اتباعها يضربها بسيفه يعني

يجاهد في سبيله ويقتل هذا ويقتل هذا - [00:42:11](#)

فالصحابة تعجبوا من هذا الرجل قالوا هذا يعني احسن واحد فينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو في النار هنا تعجب الصحابة

رضي الله عنهم اندهشوا كيف هذا المجاهد - [00:42:28](#)

يكون من اهل النار واحد من الصحابة قال اكيد هذا وراه سر نشوف كيف سيختم له فجعل يتتبع هذا الرجل واذا بهذا الرجل جرح

جرحا شديدا فوظع السيف على صدره وتحامى عليه وقتل نفسه انتحر - [00:42:45](#)

ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اشهد انك رسول الله واخبره بالخبر سبحان الله طيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم في

ذلك الحديث حديث سهل في الصحيحين قال ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس - [00:43:08](#)

الله اكبر هذه التي تفسر لنا حديث ابن مسعود. ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس فهذا الذي يعمل في اخر حياته بعمل

اهل النار فيدخل النار ايها الاخوة. ايته الاخوات - [00:43:26](#)



اعلموا ان الله تعالى لا يمكن ابدا ان يخذل الصادق المخلص ابدا اذا كنت صادقا مخلصا تجاهد نفسك على الاخلاص تريد وجه الله تريد الآخرة ما تريد الدنيا والله ثق ان الله تعالى سيثبتك حتى الممات. ويكتب لك الخاتمة الحسنة باذن الله - [00:43:50](#)  
انسان يرجو طبعاً ما يجزم يرجو رحمة الله ويخاف لان المخلص الصادق الله تعالى يكون معه ويعني كما قيل من عاش على شيء مات عليه هذه من سنة الله تعالى - [00:44:16](#)

الصادق ما يخذل في آخر حياته بالعكس يكون في آخر حياته في أعلى مراتب الايمان ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسر لنا الحديث قال فيما يبدو للناس هو لما كان يعمل كان يجاهد ويضرب هذا ويضرب هذا كان يفعل رياء اكيد في شيء في قلبه - [00:44:36](#)

دسياسة سوء في قلبه يريد الرياء ويقال فلان قوي ومجاهد ولذلك ختم له بالخاتمة السيئة والعكس ان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس انت ترى العاصي تقول هذا ما فيه خير - [00:44:55](#)  
هذا ما يصلي وهذا يشرب الخمر ويفعل ويفعل. ويدخن وو لكن عندما انت ما تدري ما الذي بينه وبين الله؟ لا تقل هو في النار ابدا تتعجب اذا في آخر حياته - [00:45:14](#)

يتوب الى الله وتختتم حياته بالتوبة عندما تفتش في سيرته ما تدري ربما كان يعصي الله فكل معصية يفعلها ما كان مرتاحا فيها حاسب نفسك قول ليش انا عصيت ربي - [00:45:30](#)  
مممكن اذا رجع الى بيته يتوب وانت لا تشعر ممكن يشعر بدم وكره للمعصية هذا هو يفعل معصية فيما يبدو للناس لكنه غير راضي عنها. في قرارة نفسه هذا على خير - [00:45:47](#)

يوفق باذن الله في آخر حياته فاذا هذا الحديث يعني فيه الحث على الثبات على طاعة الله تعالى حتى الممات نسأل الله تعالى ان يختم لنا بالخاتمة الحسنة. والذي يثبت المسلم كما عرفنا هو الاخلاص والصدق مع الله - [00:46:03](#)  
قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم نسأل الله تعالى ان يوفقنا. فاذا اعظم اسباب حسن الخاتمة الصدق والاخلاص. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر فيما يبدو للناس - [00:46:24](#)

نسأل الله تعالى حسن الخاتمة. اجعلنا من المخلصين الصادقين اه ثم معنا اه الحديث الخامس عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. رواه البخاري ومسلم - [00:46:38](#)  
وفي رواية لمسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد هذا الحديث حديث عظيم ونجمع بينه وبين اول حديث مر معنا في الاربعين النووية فهناك ميزانان للعمل. حتى يكون عملك مقبولا عند الله - [00:47:02](#)

الميزان الاول النية الصالحة الاخلاص كما مر معنا في حديث انما الاعمال بالنيات هذا الميزان الباطني للعمل والميزان الثاني الميزان الظاهري للعمل ان يكون عملك موافقا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:29](#)  
وهذا نجده في حديث عائشة رضي الله عنها فاذا نستفيد من هذا الحديث ان قبول العمل لابد فيه من الاخلاص كما مر معنا في حديث عمر رضي الله عنه ولا بد له من اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:48](#)

فمن كان يرجو لقاء ربه اذا اردت ان الله والله راضي عنك قال فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً. وما يمكن ان يكون العمل صالحاً الا اذا كان موافقاً - [00:48:07](#)

سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قال الفضيل بن عياض رحمه الله في قول الله تعالى ليلوكم ايكم احسن عملاً. كيف يكون عملك؟ احسن الاعمال عند الله قال احسن عملاً اخلصه واصوبه. قيل له وما اخلصه واصوبه؟ قال الخالص ما كان لله. والصواب ما كان - [00:48:25](#)

على سنة رسول الله. فهنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث والشئ الحديث يعني الجديد. تقول هذا حديث يعني اه شي حديث يعني شي جديد من احدث في امرنا في امرنا يعني في امر ديننا في الدين ليس في الدنيا - [00:48:49](#)  
واحد يقول لك الان طيب اكتشفنا هذه الالكترونيات والالات اذا مثلاً استعملنا ميكروفون للصلاة هل هذه بدعة لان هذا ليس في امر

ديننا هذا في امر ديننا هذا من امور الدنيا. ما لنا علاقة فيه - [00:49:09](#)

البدعة التي عكس السنة تدخل في امور الدين. تتعلق بالدين ما تتعلق بالدنيا. الدنيا هذه ترجع الى حياة الناس. يتكيفون مع دنياهم في كل زمان ومكان بما يناسبهم يكتشفون الات اه سيارات مكيفات اه اجهزة تريحهم في الدنيا لكن لماذا؟ حتى يعبدوا الله اما -

[00:49:29](#)

يكتشفون هذه الاكتشافات ثم يعصون الله بها المهم من احدث في امرنا هذا يعني في ديننا هذا ما ليس منه يعني يأتي بشيء جديد

في الدين ليس من الدين فهو رد - [00:49:52](#)

يعني مردود عليه يعني لا يقبل يكون باطلا وفي رواية لمسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا يعني امر ديننا فهو رد ولذلك هذا

الحديد فيه التحذير من البدعة - [00:50:08](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في كل جمعة يخطب خطبة الحاجة قال الا آآ وان وان خير الهدي هدي محمد صلى الله

عليه وسلم وكل محدثة بدعة - [00:50:28](#)

كل محدثة بدعة. تأمل وقال النبي صلى الله عليه وسلم هناك بدعة زينة بدعة حسنة وبدعة سيئة لا. قال كل بدعة قال كل محدثة

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:50:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يحذرنا من البدع والزيادة في الدين لماذا؟ لان الاخوة هذا الدين دين الله دين حفظه الله لنا دين اكمله الله

لنا فلماذا نزيد فيه الله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:51:06](#)

هذا الدين الكامل محفوظ ما تقول والله لا ممكن والله هذي اه العبادة ما وصلتنا فانا زدتها من عندي لا طيب انت من وين عرفتھا؟

انت يوحى اليك؟ هذا الدين كله من الله - [00:51:31](#)

الدين كامل وهذا الكمال كله وصل الينا. ما هو ما في شيء ناقص قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ثم هذا الكمال والحفظ كل

مبين ما تقول والله لا - [00:51:45](#)

والله هذي البدعة انا آآ هذا العمل انا آآ اخذته من هذا الدليل لا كله واضح ونزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شيء. فالله تعالى بين لنا في

القرآن والسنة واثار الصحابة هدي الصحابة بين - [00:52:04](#)

لنا الدين الصراط المستقيم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تركتكم على البيضاء. شف اللون الابيض واضح ليلها كنهارها لا يزيغ

عنها الا هالك. يعني الدين واضح ما يحتاج الى فلسفة وعقل واختراعات لا - [00:52:23](#)

البدعة ما معنى البدعة بديع السماوات والارض يعني الذي خلق السماوات والارض على غير مثال سابق يعني خلقهما خلقا جديدا ما

خلق من قبل. كذلك البدعة الشيء الجديد في الدين - [00:52:43](#)

هناك بدع يعني اصلية يعني ما شرعت ابدأ يأتي انسان يشرع من عنده قربة. مثلا واحد يقول لك اه انا ساعبد الله بالصمت ما اتكلم

تعبدوا لله حصل اجر هذي بدعة من وين جيت بها؟ هل النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلا من صمت آآ ساعة فله كذا؟ لا - [00:53:03](#)

يا اخي اذكروا الله بدال ما تصمت حرك لسانك بذكر الله. ولذلك لما رأى ابو بكر رضي الله عنه امرأة قالوا حجت ولا تتكلم حجة

صامتة وقال ان هذا من عمل الجاهلية. هذي بدعة في الدين اذا واحد تقرب الى الله بالصمت. اليوم نجد بعض الناس هداهم الله

يجتمعون - [00:53:33](#)

ويزعمون انهم يذكرون الله واذا بهم يضربون الدف ويرقصون كانوا يفعلون هكذا دائرة ويرقصون ويرفعون اصواتهم بذكر الله هذا

الرقص من وين جئتوا به؟ هل هناك اية؟ هل هناك حديث - [00:53:55](#)

هل هناك صحابة فعلوا هذا؟ اذا هذا بدعة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد الظرب تدف وتذكر الله وتضرب بالدف وتزعم انك

تتقرب الى الله هذا بدعة وهكذا - [00:54:14](#)

الامور الجديدة في الدين. واحد قال لك طيب انا ساصلي صلاة الظهر خمس ركعات. ساصلي ست ركعات. زيادة خير. لا ليس راجع

هذا عقلك انت هذي حدود الله كما عرفنا نحن نعبد الله كما يريد الله لا كما نريد نحن. والا كل واحد يزيد في الدين ما يشاء. يتغير

هذا الدين نزل الينا بجماله وروعته ونظامه واحكامه وحسنه نغير فيه كما نريد ونبتدع فيه كما نريد وهناك بدعة يسمونها العلماء بدعة اضافية. يعني اصلها يعني توجد عبادة لكن يعني يغير في - 00:54:54

صفة العبادة وعددها او يضع عبادة في مكان غير التي شرعت فيه مثل ماذا يعني مثلا واحد قال لك يا اخي انتوا تقولون بعد الصلاة سبحان الله ثلاث ثلاثين الحمد لله ثلاثة وثلاثين الله اكبر ثلاثة وثلاثين والآن وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:55:16

شي قدیر تكملون مئة مرة مثلا وردت صيغ اخرى معروفة. قال لك واحد انا ساصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مئة مرة بدل هذه الكلمات. بعد كل صلاة افعل هكذا ما رأيكم - 00:55:35

نقول له يا اخي هذا ما يجوز. هذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم. يقول الله تعالى يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. يقول لك انا افعل معصية الان؟ اما افعل معصية - 00:55:51

ان اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع ماذا شرع لنا؟ شرع لنا التسبيح والتكبير وهذا هو المناسب انت الان انصرفت من عند الله كنت قريبا - 00:56:06

من الله في صلاتك والذي بعد الصلاة تخيل نفسك تخرج من قصر الملك وانت منبهر بما رأيت من عظمة هذا الملك واحسانه وعطاياه لا تملك الا ان تعظم الملك تقول سبحان الله سبحان الله شوف هذا المناسب - 00:56:24

ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول له قربة عظيمة من القربات. لكن ليس هذا موضعها الان. بعد ما تخلص اذكار الصلاة تريد ان تصل تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم تريد ان تدعو تريد ان تفعل ما تشاء افعل ما تشاء. ولذلك عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سمع رجلا - 00:56:42

من يقول لما عطس قال الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال ما هكذا امرنا. قل الحمد لله لا تزيد من عندك. بعض الناس نسمع الكلام يقول ما تحبون الرسول؟ انتوا تمنعون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم؟ والله ما نمنع - 00:57:02

والله صلي على النبي صلى الله عليه وسلم الاف المرات وهذا جميل لكن ما تبتدع تغير الاذكار الشرعية تبدل في اماكنها كما تشاء انت لا هذي بدعة واحد كما قلنا يصلي بدل الظهر يخليها مثلا يعني آ اربع ركعات تخليها ست ركعات - 00:57:21

واحد ايش رأيك؟ قال لك الان يا اخي الناس يقفون في عرفة بقعة مباركة يقول انا الان اذا ذهبت الى العمرة ساقف في عرفة وادعو الله تعالى لعل الله يستجيب لي. وهذه بدعة - 00:57:48

هل وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة ودعا الله في غير الحج؟ ابدا ما فعل هذا. قل هذه بدعة انظر كيف العلماء نصوا على ان صلاة الرغائب بدعة. صلاة الرغائب يقولون هي - 00:58:02

يعني في رجب ما ادري في اول يوم ولا في اول جمعة المهم يعني يحددون اذا دخل رجب مثلا اول يوم او اول جمعة او كذا اليوم الفلاني نصلي صلاة مقدارها - 00:58:18

طيب من وين اتيتم بهذه الصلاة؟ واحد يقول مثلا وهذا نراه يعني يريد ان يتقرب الى الله فيسجد سجدة مستقلة هكذا لا سجود شكر. لا سجود تلاوة. اه بس هكذا - 00:58:29

قل لا لا يجوز لك. تريد ان تسجد لله صلي ركعتين اه تخيل واحد قال لك انا والله مشتاق اني اركع لله. قام وركع بس بدون صلاة بدون شي بدعة - 00:58:46

كيف انت الان تتعبد لله بشيء ما ورد في سنة رسول الله؟ موب على كيفك العبادة. العبادة تقف تسأل. كيف اعبد الله؟ من هنا فضل العلم تريد ان تعبد الله تعبد الله كما شرع الله لك ما تريد انت بهواك. واذا ما تكون عبادة كما عرفنا كل واحد يقول خلاص انا اعبد الله بالركوع - 00:59:03

ما اريد اصلي انا الحمد لله اسجد لله. خلاص يكفيني هذا. وهكذا يضيع الدين ابن المسيب سعيد ابن المسيب رحمه الله تعالى رأى رجلا يصلي بعد اذان الفجر ركعتين ركعتين يعني اكثر من الصلاة وتعرفون ورد حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ثبت

عنه انه نهى عن الصلاة بعد الفجر الا ركعتي الفجر - 00:59:25

يعني بعد اذان الفجر ما يشرع لك ان تصلي الا سنة الفجر فقط. اما التنفل نعم بين كل اذان واقامة صلاة الا ما بين اذان الفجر واقامة الفجر. فقط سنة الفجر ركعتين. فهذا الرجل قام يصلي يصلي يزيّد في الصلاة. فدعاه ابن المسيب - 00:59:51

فنهى عن ذلك قال لا تفعل. فقال له الرجل ايعذبنى الله على الصلاة الله بيعذبنى على الصلاة ايش تقول لي لا تصلي؟ فقال ابن

المسيب شوف الجواب قال لا يعذبك على الصلاة ولكن يعذبك - 01:00:13

على خلاف السنة. انت اذا كنت تعرف ان هذا لا يجوز وانت تفعله انت تخالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم. الامام مالك جاءه رجل

قال يا امام انا اريد ان احرم من عند قبر النبي - 01:00:30

صلى الله عليه وسلم يعني الاحرام كما تعرفون من الميقات ذو الحليفة في المدينة فهذا قال له والله قبر النبي صلى الله عليه وسلم

اعظم من ذو الحليفة. انا اريد ان احرم بالعمرة اقول لبيك عمرة من عند القبر النبوي. فقال له الامام مالك لا تفعل - 01:00:45

قال يا امام انما هي اميال ازيدها. يعني بدال ما احرم من الميقات واحرم من القبر. قال لا تفعل اني اخاف عليك الفتنة فليحذر الذين

يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. فتنة - 01:01:05

في القلوب تشعر ان السنة غير مهمة. اني انا اخترع ما اشاء من العبادة. ولا تبالي بعد ذلك ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كما

يوجد اليوم بعض الناس ينادون بهذا يقول اصلا الدين كله معناه انك تحب الله. اي انسان يحب الله - 01:01:26

نحن نتقرب الى الله بالحب. نعبد الله بالحب انا احب الله. انا افعل ما اريد. موب لازم تلزمني باتباع محمد ولا عيسى موسى عليهم

الصلاة والسلام لا ان افعل ما اريد. انا احب الله اعبد الله. لا انت تعبد هواك - 01:01:46

شهوتك انت كما تريد تعبد. تخيل واحد يقول خلاص انا يكفيني كل يوم اقول بس اه الحمد لله رب العالمين بس هذي عبادة والحمد

لله اي اي عبادة واي آآ يعني آآ دين هذا. ولذلك الاخوة يعني هذا امر مهم. ولذلك - 01:02:04

ايضا اختتم اسمحو لي طولت عليكم لكن اكملنا قريب ساعة الان. اختتم ايضا بهذا الاثر عن الصحابة رضي الله عنهم آآ الذين هم اعلم

الناس بالدين. عبد الله بن مسعود رضي الله عنه دخل المسجد على جماعة - 01:02:26

جلسوا حلقا حلقا. وعند اه كل حلقة واحد بيده حصى يقول سبحوا الله فكلهم يقولوا سبحان الله سبحان الله بصوت عالي مرتفع

جميعا. كبروا الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر. فدخل عند مسعود رضي الله عنه. وركن الحصى برجله. وقال ما - 01:02:46

هلكتم يا امة محمد. تهلكون سريعا لماذا؟ قال هذه انيته لم تكسر. وثيابه لم تبلى. يعني الان الرسول صلى الله عليه وسلم مات قريبا

وانتم تبتدعون في الدين. فقالوا يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير - 01:03:13

فقال وكم من مريد للخير لا يدركه فيقول الراوي رأيت هؤلاء عامة هؤلاء يطاعنون اننا يوم النهروان يعني قاتلوا مع الخوارج ضد علي

رضي الله عنه شوف كيف البدعة ما تقولها بدعة صغيرة لا الشيطان يستدرجك - 01:03:38

بدعة بعد بدعة بعد بدعة الى ان لا تبالي بالسنة وتفعل ما تشاء من البدع. فيقف المسلم عند الهدي النبوي والموسم ما تعجل ايضا في

التبديع يقول هذي بدعة وهذي بدعة لا لابد يتثبت لان هناك مثلا يعني آآ - 01:03:59

مممكن يقال هذي بدعة. لكن فعلها الصحابة وفعلها العلماء فما يقال بدعة. يعني مثلا الان المسبحة او هذه المسبحة الالكترونية. بعض

الناس يقول هالبدعة لا لا لماذا؟ لان ثبت عن الصحابة انه كان يسبحون بالنوى كما كان عند ابي هريرة رضي الله عنه عند يعني كيس

من الحصى يعني الاف - 01:04:19

مؤلفة يسبح الله بها مثلا ويعني روي هذا عن بعض الصحابة رضي الله عنهم والذي عليه عامة العلماء ان الصبح يجوز استخدامها لكن

الافضل التسبيح بالاصابع لكن اذا اراد الانسان ان - 01:04:43

يسبح او يذكر الله باعداد كثيرة مثلا بدون تقييد فهذا لا بأس به. يستخدمها ويكون امام الناس يعني حتى لا يراي فما نتعجب في

التبديع والحكم على الامور بالبدعة. ننظر الى فهم العلماء. ننظر الى فهم الصحابة رضي الله عنهم للاحاديث والنصوص الشرعية -

01:04:56

لعل هذه بعض يعني الامثلة في البدعة ويعني آآ البدعة امرها لماذا؟ لان صاحبها يظن انه على خير توب الى الله منها لذلك يعني يحذر المسلم من البدع نسأل الله تعالى ان يحيينا على السنة ويميتنا عليها ولعلنا يعني نقف اليوم عند هذا الحديث - [01:05:16](#) ونكمل ان شاء الله ما تيسر من احاديث في الدرس القادم ان شاء الله. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا شيخنا واحسن الله اليكم. اه - [01:05:42](#)

ناخذ اسئلة ام. نعم طيب معي. طيب ناخذ سؤال سؤاليين كذا يعني. اه هنا السؤال الاول شيخنا اه هل تصدحونا بجامع العلوم والحكم كمبتجين في طلب العلم والله انا انصح المبتدئ ان شاء الله بهذا الكتاب. ولا يشترط ان يفهم كل ما في الكتاب - [01:06:02](#) لو يقرأ يعود نفسه على القراءة من هذا الكتاب والله لو تفهم منه خمسين بالمئة فهذا خير عظيم وان شاء الله اكثر من هذا. فانا بالعكس اشجع على هذا. عودوا انفسكم على القراءة من كتب العلماء - [01:06:27](#)

اه فهذا طيب مع قراءة يعني كتب العلماء المعاصرين مثلا الشيخ ابن عثيمين عنده شرح للاربعين نووية هذا طيب ثم اقرأ نفس الحديث بعد ان تقرأ مثلا من شرح شيخ ابن عثيمين مثلا تقرأ بعد ذلك من جمع العلوم والحكم - [01:06:47](#)

فهذا احسن شيء قد تشكل عليك بعض الامور مثلا الحديث الان من احدث في امرنا هذا تكلم ابن رجب على المحدثات في البيوع وفي الطلاق الطلاق في الحيض هذا من المسائل هذي يمكن امور انت تقرأها ما تفهمها - [01:07:06](#)

واحد يتركها لكن اقرأ افهم الذي تستطيع ان تفهمه. وان شاء الله في المستقبل بعد ان تدرس يعني آآ علوم الشريعة والفقه والحديث ستقرأ الكتاب مرة اخرى وستفهمه مئة بالمئة ان شاء الله. نعم. جزاكم الله خيرا شيخنا هنا سؤال ايضا تقول الاخت - [01:07:24](#)

هل تارك الصلاة ان نصح وذكر بالله لكنه مصر على ترك الصلاة؟ فهل يجب على زوجته مفارقتها؟ وان مات لا يصلى عليه الله المستعان يعني هذا قول آآ جماهير العلماء - [01:07:46](#)

آآ ان آآ تارك الصلاة اذا تركها تكاسلا والمقصود هنا الاخوة الاخوات يترك جنس الصلاة يعني ما صلى في حياته ابدا ولا ركعة ولا سجدة لله ما صلى ابدا فهذا الذي يعني آآ تجرى عليه هذه الاحكام في العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن ترك فقد كفر - [01:08:02](#)

وطبعا يعني اه المرأة اذا كان زوجها ابدا لا يصلي لا يصلي ابدا اما اذا كان يصلي الجمعة مثلا ويترك الصلاة الاسبوع يصلي احيانا يترك احيانا يتهاون في الصلاة لا ومسلم. لكن ما يصلي ابدا ابدا ولا في حياته صلى - [01:08:30](#)

فهذا يعني لا خير فيه اذا قطع صلته بالله فاي صلة تكون بينك وبينه هذي تطلب الخلع او يعني الطلاق يعني اه تفتح لها يعني بيت اخر الله يوفقها مع زوج اخر او يعني تكون وحدة - [01:08:50](#)

من ان تعاشر رجلا قطع صلته بالكلية بالله جل وعلا. طبعا الاحكام الاخرى هل انه يعني يغسل ويكفن يعني يدفن يعني كما تعرفون مثل هذه الاحكام يعني اصلا المسألة فيها خلاف بين العلماء انا قلت لكم هذا قول جماهير اهل العلم لكن بعض العلماء يقول ليس بكافر اذا ترك تكاسلا لذلك مثل هذه الاحكام يعني آآ يعني - [01:09:08](#)

نجري فيها على الواقع العملي الان الواقع العملي ان كل من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله محمدا رسول الله لا يفتش عن حاله. وكان يصلي يصلي يعني يقدم يصلى عليه - [01:09:36](#)

وامره الى الله. نعم والله اعلم اه شيخنا نأخذ السؤال الاخير ان شاء الله. اه تقول الاخت اه يعني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا يعني يا شيخ ان المرأة اذا اجهت - [01:09:48](#)

بعد اربعين يوما من الحمل تعتبر في النفاس فينطبق عليها حكم النفساء مثل الانقطاع عن الصلاة والصوم نعم المرأة اذا اجهت او سقط الجنين بعد الاربعين اه لا شك ان الجنين سيكون متشكلا - [01:10:02](#)

اذا كان الجنين فيه رأس ويدين يعني فيه صورة انسان وهنا على قول عامة العلماء ان المرأة تكون فساء طبعا العلماء الذين قالوا بحديث ابن مسعود ورجحوه وان مية وعشرين يوم - [01:10:26](#)

هم انفسهم يقولون اذا كان في السقط تشكّل المرأة تعتبر نفساء. هم يحددون التشكّل يعني بعد الثمانين يوم لماذا بناء على فهمهم لحديث ابن مسعود آآ اربعين يوم نطفة ثم علقة ثم مضغة. فيقولون المضغة تأتي متى؟ بعد الثمانين يوم. فيقولون - [01:10:46](#)



آآ قبل الثمانين ليس نفاسا لان ما في تشكل وهذا خطأ في الحقيقة والعلم اثبت خلاف هذا وحديث حذيفة ابن اسيد يثبت خلاف هذا وتفسير ابن مسعود الصحيح كما عرفنا يثبت خلاف هذا. فالتشكل موجود قبل الثمانين - [01:11:11](#) لكن هم ماذا يقولون؟ يقولون اذا اسقطت المرأة كان عمر الجنين ثمانين يوم فصاعدا ننظر لان الله يقول في المضغة مخلقة وغير مخلقة فهنا يكون التخليق يقولون في المضغة لكن نحن عرفنا ان المضغى والعلة كلاهما في الطور الاربعين. في الاربعين الاولى -

[01:11:29](#)

فالمراة اذا اسقطت بعد الاربعين ما تتعجل تقول لها هذا مو بنفاس وما في ولد لا انظر الى الجنين ممكن يكون مثلا عمره لان الاطباء يقدرن. يمكن يقولون اربعين وهو مثلا خمسة وثلاثين. وما يكون الصورة تكون الصورة واضحة ابدا - [01:11:51](#) تكون قطعة لحم. فهنا المراة ما تكون نفساء لان هذا ليس بانسان لكن اذا يعني اسقطت تقول اريد ان ارى السقط فتتنظر اذا كان فيه صورة انسان وهذا كما قلت لكم يكون بعد الاربعين الاولى. يعني اذا اسقطت خمسين يوم هذا يقينا في صورة انسان - [01:12:06](#) وتكون نفساء فهذا هو يعني الظاهر والاحوط والله اعلم جزاكم الله خيرا شيخنا واحسن الله اليكم. آآ نكتفي بهذا القدر باذن الله تعالى واسأل الله ان ينفع بكم الاسلام والمسلمين. اجمعين - [01:12:33](#) جزاك الله خير. جزاكم الله خير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:12:51](#)